ثم دخلت سنة ثلاثين وست مئة

في خلافة المستنصر بن الظَّاهر بن النَّاصر، وأنا بدمشق.

ففيها أنشئت دار الحديث الجديدة، أنشأها الأشرف موسى بن أبي بكر بن أيوب، وكانت تعرف أولاً بدار قايماز النجمي، وبدئ بالاشتغال فيها مستهل رمضان من هذه السنة.

وفي هذه السنة توفي جماعة من السَّلاطين، منهم المغيث بن المغيث بن العادل[١]، والعزيز عثمان بن العادل[٢]، وابنه[٣]، ومظفر الدين صاحب إربل[٤] وغيرهم[٥].

توفي ابن المغيث في حصار حصن كيفا في المحرَّم.

وتوفي العزيز عثمان ليلة الحادي عشر من رمضان ـ ومولد العزيز عثمان في ربيع الآخر سنة ستٍّ وتسعين وخمس مئة ـ بالنَّاعمة[٥].

---

(١) هو شهاب الدين محمود بن المغيث عمر بن العادل، له ترجمة في مفرج الكروب: ٣/ ٢٧٣، وقد خُلِطَ بأولاد العادل في «شفاء القلوب»: ٣٢٦، وترويح القلوب: ٥١.

(٢) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٣٠هـ)، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٤٩، تاريخ الإسلام (ت ٥٩٥، وفيات ٦٣٠هـ)، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٥٠٥ـ٥٠٦، البداية والنهاية (وفيات ٦٣٠هـ)، السلوك للمقريزي: ج١/ ق١/ ٢٨٧، شفاء القلوب: ٣٢٠ـ٣٢١، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨١، الدارس: ١/ ٥٤٩ـ٥٥٠، القلائد الجوهرية: ١/ ١٣١، شذرات الذهب: ٥/ ١٣٦ـ١٣٧، ترويح القلوب: ٥٧.

وفي تاريخ الإسلام: توفي العزيز ببستانه المعروف بالناعمة ببيت لِهْيا.

(٣) هو الظاهر نجم الدين أيوب بن العزيز، وقد ولي بعد أبيه، ومات في السنة نفسها. انظر «شفاء القلوب»: ٣٢١.

(٤) هو كُوكُبُوري بن علي بنُ بُكْتِكِين، له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٣٠هـ)، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٥٤، وفيات الأعيان: ٤/ ١١٣ـ١٢١، مفرج الكروب: ٥/ ٤٨ـ٦٢، الحوادث الجامعة: ٢٨، تاريخ الإسلام (ت ٦٠٦، وفيات ٦٣٠هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٣٤ـ٣٣٧، العبر للذهبي: ٥/ ١٢١ـ١٢٢، الوافي بالوفيات: ٢٤/ ٣٧٦ـ٣٧٧، البداية والنهاية (وفيات ٦٣٠هـ)، نزهة الأنام: ٥٢ـ٥٣، العقد الثمين: ٧/ ١٠٠ـ١٠٧، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨٢، شذرات الذهب: ٥/ ١٣٨ـ١٤٠، وأخباره مشهورة في تواريخ تلك الفترة.

(٥ ـ ٥) ما بينهما ليس في (ب).

وفيها توفي[١] بهاء الدين بن أبي اليُسْر[٢] في خامس عشر محرَّم، ومولده سنة خمس وستين وخمس مئة، ودفن بجنب أبيه بجبل قاسيون.

ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين وست مئة

ففيها مات الشيخ أبو الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم، التغلبي المعروف بالسيف الآمدي[٣]، ودفن بجبل قاسيون رابع صفر.

وكان ـ رحمه الله ـ حسن الأخلاق، كبير القدر في معرفة الأصولين، والجدل، والخلاف، والمنطق، وعلوم الأوائل، وصنَّف فيها كتباً كثيرة.

---

(١) في الأصل جاءت هذه الترجمة في وفيات سنة (٦٣١هـ)، عقب ترجمة الآمدي، وفي (ك) و(ع) و(س) جاءت قبلها في السنة نفسها، أما في (ب) فقد جاءت في آخر وفيات سنة (٦٣٠هـ)، وقد أثبتها كما جاءت فيها لموافقتها بقية المصادر في سنة وفاته، والله أعلم.

(٢) هو إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله المعري التنوخي، له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (ت ٥٦٨، وفيات ٦٣٠هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٥٦، الوافي بالوفيات: ٦/ ١٩، النجوم الزاهرة، ٦/ ٢٨١، شذرات الذهب: ٥/ ١٣٥، تاريخ معرة النعمان: ٢/ ٢٠٩.

ووالده أبو اليسر شاكر بن عبد الله، كان كاتب الإنشاء لعماد الدين زنكي، ثم لابنه نور الدين، وتوفي (٥٨١هـ)، انظر «كتاب الروضتين»: ٢/ ٢٩.

(٣) له ترجمة في تاريخ الحكماء للقفطي: ١٦١، مرآة الزمان، (وفيات ٦٣١هـ)، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٥٩ـ ٣٦٠، عيون الأنباء: ٦٥٠ـ ٦٥١، وفيات الأعيان: ٣/ ٢٩٣ـ ٢٩٤، مفرج الكروب: ٤/ ٧٨، ٥/ ٣٥ـ ٤١ (وفيه وفاته ٦٣٠هـ)، المختصر في أخبار البشر: ٣/ ١٥٥ـ ١٥٦، تاريخ الإسلام (ت ٤٥، وفيات سنة ٦٣١ هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٦٤ـ ٣٦٦، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٥٩، العبر للذهبي: ٥/ ١٢٤ـ ١٢٥، الوافي بالوفيات: ٢١/ ٣٤٠ـ ٣٤٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٣٠٦ـ ٣٠٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ١٣٧ـ ١٣٩، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٣١ هـ)، لسان الميزان: ٤/ ٢٢٦ـ ٢٢٨، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨٥، حسن المحاضرة: ١/ ٥٤١، الدارس: ١/ ٣٩٣، شذرات الذهب: ٥/ ١٤٤ـ ١٤٥.